10 ـ كتاب نفس ـ وهو ترجمة فارسية لكتاب أرسطو في النفس، في ثلاث مقالات (1). وترجمة أفضل الدين لابد أن تكون عن العربية. وقد عثر أخيراً على مخطوط في استانبول للترجمة العربية الكاملة، ونرجو أن تنشر عن قريب.(2)

11 ـ مطالب إلهية سبعة (3) وهي رسالة صغيرة الحجم باللغة العربية، نشرت في مصر مشوهة، كثيرة التحريف، أصاب التحريف فيها لقب المؤلف، فحاء " الموقى " بدل " المرقى " وسماها الناسخ، باسم " آيات الإبداع في الصنعة " ثم غير الناشر في هذا العنوان وزاد فيه فجعله " آيات الصنعة في الكشف عن مطالب إلهية سبعة ".

ونحن نعتمد الآن على هذه الرسالة الصغيرة الحجم للتعرف بمذهب أفضل الدين وأدعو من وقف على شئ آخر من آثاره أن يتفضل بالكتابة عنه، فإن هذا الرجل يستحق المزيد من الدرس والعناية.

يتضح في هذه الرسالة، تأثير المذهب الأفلاطوني المحدث على نحو ما تمثله بعض المتصوفين من الإسلاميين، لا سيما في المائتين السادسة والسابعة، وبالرغم من صغر حجمها فإن فيها من الفوائد اللطيفة ما يكفي مادة لبحث جليل.

وأهم ما في الرسالة، الإشارة إلى تنزيه " الهوية " عن الصفات تنزيها مطلقاً، وظاهر أنه يستعمل لفظ الهوية استعمال القدماء إياه، والشائع عند أكثر الفلاسفة

(هوامش)

(1) توجد منه نسخة بين مخطوطات ديوان الهند الفارسية راجع فهرست إتيه Ethe نهر 1066 رقم 1921 (4).

(2) يوجد بين مخطوطات الاسكوريال العربية تلخيص جيد لكتاب أرسطو في النفس وهو الثالث من المجموع رقم 649 وليس هو ترجمة للكتاب كما قال ديرنبورغ Derenbourg في فهرسته لمخطوطات هذه الخزانة العربية.

(3) نشرت ضمن مجموع الرسائل المسمى " جامع البدائع " لناشره محيي الدين صبري الكردي، القاهرة سن 1335 هـ 1919 م ص 201 ـ 204